Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لمحفوظ ، الذي ينسب إليه نجيب « نظرة شاملة » ، والذي يربط ربطاً وثيقاً بين التحرر الإجتماعي والسياسيّ .« وعلى حين تنحلّ البورجوازية في نهاية قصّة توماس مانّ في الموسيقى ، تنتهي « الثلاثية » نهاية سياسيّة واضحة » (١٣) . أما على الصعيد الشكليّ — الأسلوبيّ فيرى نجيب أنّ هنالك شبهاً واضحاً بين «آل بودنبروك » و « الثلاثيّة » في « تكوين الشخصيّات وفي البناء الروائي » . حيث يستخدم الكاتبان « القوازي والمقابلة والمفارقة ، مع الإلتزام في نفس الآن بالخطّ الطوليّ والتتابع الزمنيّ للأحداث » ، كما يتّسم التحليل السيكولوجي للشخصيات الرئيسيّة « بنفس الطابع ، فهو يقوم على ديالكتيكيّة المشاعر وعلى التوازي والتداخل بين المنازع » . وبينما يردّ نجيب التشابه المضموني بين الروايتين إلى « إتفاق في مضمون الخبرة » ، فانّه يُرجع التشابه الفنيّ إلى « تأثر نجيب محفوظ البعيد بتوماس مان » .ولكنّ المؤلّف يستبعد في الوقت نفسه أن يكون محفوظ « قد أخذ هذه الأساليب الفنّية » عن زميله الألمانيّ . أما كاتب « الثلاثية » نفسه فقد أكّد ، كما رأينا ، أنه تأثّر بـ « توماس مانّ » في مسألتين هما : الشكل العام لرواية الأجيال وأسلوب السرد الموضوعي . وإذا ما أراد الباحث التوصّل إلى نتائج محدّدة وذات أهمية معرفية فيما يخصّ العلاقة بين « الثلاثيّة » و « آل بودنبروك » ، لا بدّ له من إخضاع هاتين الروايتين لتحليل تفصيليّ مقارن ، لا يقتصر على إظهار أوجه التشابه ، بل يتعدّى ذلك إلى بيان أوجه الإختلاف ، سواء على صعيد البنية المعماريّة أم على المستوى المضمونيّ . وعلى هذا الشكل يمكن أيضاً إلقاء الضوء على الخلفيات الاجتماعيّة والحضاريّة والأدبيّة لتلك القرابة القائمة بين العملين الروائيين . وهذه مهمة عمليّة